

289178 - خروج المني بغير شهوة لا يفسد الصوم

السؤال

قذف المني في رمضان بشهوة يؤدي لإفساد الصوم ، لكن هل قذفه لسبب آخر يفسد الصوم ، كما حدث معي ، فقد كنت في الامتحان ، وبدأت المراقبة تقول : بقي على الوقت 3 دقائق ، فحدث معي بسبب ضغط الوقت والارتباك قذف عن غير عمد ، أي رغما عني ، فهل فسد صيامي ؟ وهل يجب الغسل؟

ملخص الإجابة

خروج المني إن كان بغير اختيارك ، أو كان بغير لذة فإنه لا يفسد الصيام .
وأما الغسل : فمذهب جمهور الفقهاء : أنه لا يجب إذا خرج المني بغير شهوة .
ومع ذلك : فلو اغتسل له ، لكان أحسن ، وأحوط .

الإجابة المفصلة

خروج المني يقظة : إذا كان بشهوة ، تعلق به الأحكام ، من وجوب الغسل ، وفساد الصوم .

وأما إذا خرج بغير شهوة ، لمرض أو برد ونحوه ، فإنه لا يترتب عليه شيء ، في قول جمهور الفقهاء .

ومن الفقهاء من يفرق بين وجوب الغسل وفساد الصوم ، كالشافعية ، فإنهم يرون وجوب الغسل من هذا المني الخارج بغير شهوة ، ولا يرون إفساده للصوم .

قال الدردير في "الشرح الكبير" (1/523): " (إخراج مني) يقظة بلذة معتادة ... لا بلا بلذة ، أو غير معتادة " انتهى .

وقال ابن قدامة رحمه الله : " ولو استمنى بيده فقد فعل محرما ، ولا يفسد صومه به إلا أن يُنزل . فإن أنزل : فسد صومه ؛ لأنه في معنى القبلة في إثارة الشهوة . فأما إن أنزل لغير شهوة ، كالذي يخرج منه المني أو المذي لمرض : فلا شيء عليه ؛ لأنه خارج لغير شهوة ، أشبه البول . ولأنه يخرج من غير اختيار منه ، ولا تسبب إليه ؛ فأشبه الاحتلام " انتهى من "المغني" (2/128) .

وفي "حاشية قليوبي وعميرة" (2/74): " الإماء بغير اختياره : لا يفطر به " انتهى .

والحاصل :

أن خروج المني إن كان بغير اختيارك، أو كان بغير لذة فإنه لا يفسد الصيام.
وأما الغسل: فمذهب جمهور الفقهاء: أنه لا يجب إذا خرج المني بغير شهوة.
ومع ذلك: فلو اغتسل له، لكان أحسن، وأحوط.

وينظر جواب السؤال رقم: (47693).

والله أعلم.